

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في قرية نكلا العنب بمدينة

دمهور محافظة البحيرة

في ١٥ مايو ١٩٧٩

بسم الله

الإخوة والأخوات أبنائي وبناتي

التقى بكم اليوم في نهاية رحلتى الى جميع محافظات الجمهورية . بدأتها بالوجه
القبلى ثم الوجه البحري وولتقى اليوم في يوم له مغزى يوم ١٥
مايو ١٥ مايو هو يوم عيد ثورة التصحيح يوم أن قام الشعب كله ينادى نداءً واحداً
ويهدف هتافاً واحداً من أجل الحرية من أجل كرامة الانسان من أجل البناء العالى
الشامخ لمصر على أسس من شرائعنا ومما علمته لنا هذه الارض الطيبة من قيم
وإصالة وإيمان

كان مفروضاً أن أزور محافظتكم يوم ١٣ مايو سنة ١٩٧١ أى قبل خروج الشعب
فى ١٥ مايو بيومين كان هذا منذ ثمانى سنوات

وأعدت فعلاً الترتيبات لكى أزور البحيرة فى ١٣ مايو ٧١ فى نفس الوقت كانت
مراكز القوى تتآمر قمة المؤامرة بمحاولة استغلال زيارتى للبحيرة لم أعلم الا بعد
ذلك فى الحقيقة لم أعلمه فى وقتها انا الغيت الزيارة يوم الخميس لاننى كنت تلقيت
يوم الاربعاء السابق له التسجيلات والاشرطة اللى بتدين مراكز القوى

بناء على هذه الاشرطة والتسجيلات اللى بتدين مراكز القوى ..بناء على هذه
الاشرطة انا الغيت الزيارة أو أجلتها

أعلنت فيما بعد أن هذه الزيارة كانت أيضا معدة للتدبير من جانب مراكز القوى للاعتداء ولمحاولة اخراجي من الطريق .. فلم أعلمه في وقتها ولكني فقط تلقيت الاشرطة كما قلت لكم فأجلت هذه الزيارة . كان هذا منذ ٨ سنوات اليوم وبعد ٨ سنوات احمد الله اننى التقى بكم اليوم هنا علي أرض البحيرة في نهاية رحلتى الى محافظات الجمهورية .. فى لحظة من أمجد ما عاشته وستعيشه مصر هذه اللحظة . ولنستعرض سوياً المسيرة كما سمعتونى أقول .. فى ٧٠ أو فى الشهور المتبقية كانت الثلاثة شهور التي تبقت من سنة ٧٠ والتي توليت فيها في شهر أكتوبر صدر قرار تصفية الحراسات .. فى السنة التالية ٧١ وبعد مرور حوالي ستة أشهر أو أكثر قليلا على ولايتى كان القضاء على مراكز القوى و اعلان سيادة القانون ثم اصدار الدستور الدائم الذى يقنن الحقوق والواجبات وهو أول دستور دائم يقوم فى مصر من قبل ٢٣ يوليو ومن بعدها ثم كانت سنة ٧٢ طرد الخبراء الروس لطرده كل شبهة لمحاولة التدخل فى شئوننا . ثم كان قرار حرب أكتوبر فى السنة التالية فى ٧٣ ثم قرار بدء عملية السلام سنة ٧٤ بفض الاشتباك الاول

فى السنة التالية لها ٧٥ كان احتفالنا بمحو عار خمسة يونيو الى الابد .. صحيح ان قواتنا المسلحة فى اكتوبر ٧٣ كانت قد أجهزت على كل هذا واعادت لنا وللعرب ثقنتهم فى أنفسهم وثقة العالم فيهم

ولكننا فى سنة ٧٥ جسدنا هذا بارادة عالمية اذ اشترك معنا العالم كله فى الافتتاح
الثانى

يوم ٥ يونيو لقناة السويس فأصبح هذا التاريخ باحتفال العالم كله ومشاركته لنا أصبح يوم انتصار للارادة المصرية وللعسكرية المصرية بدلا من أن يكون يوم هزيمة وتمزق وعار ومذلة . فى السنة التالية ٧٦ ألغينا المعاهدة المصرية السوفيتية واتفاق التسهيلات البحرية الذى كان أعطي للاتحاد السوفيتي

في العام التالي ٧٧ كانت المبادرة .. في العام التالي ٧٨ كان كامب ديفيد .. في العام التالي ٧٩ وهو الذي نعيش هذه اللحظات فيه الآن وفي يوم ٢٦ مارس وقعنا اتفاقية السلام مع اسرائيل في شقين الشق الاول هو معاهدة السلام بيننا وبين اسرائيل والتي بمقتضاها تعود الارض وتعود السيادة مقابل اجراءات الأمن مقابل أن نعيش في حسن جوار

أما الشق الثاني من المعاهدة فكان خطاب ربط كل هذا بالحكم الذاتي الكامل للضفة الغربية ولقطاع غزة . كانت كل تلك القرارات سنة بعد سنة بدءاً من سنة ٧٠ أو شهور قليلة في سنة ٧٠ التي توليت فيها الى أن وصلنا الى هذا العام ٧٩ كما شرحت لكم وفي كل عام قرار وانتصار

في هذا العام تتوج كل انتصاراتنا وكل هذه القرارات باحتفالات بدأنا أولها في ٢٦ مارس بتوقيع السلام ، هذا السلام الذي يعيد الارض ، ويعيد السيادة هذا السلام الذي يحقق قيام سلام قائم على العدل بين العرب وبين اسرائيل ليس بين مصر واسرائيل فقط وانما بين العرب وبين اسرائيل برغم كل ما يذيعه أولئك النباحون حولنا

بدأت احتفالاتنا هذا العام بتوقيع السلام وهذا الذي وقعناه في واشنطن شاءوا أو أن لم يشاءوا أي النباحون .. هو حجر الاساس لقيام السلام الدائم الشامل في منطقتنا وعلى الأرض العربية ، لا حرب بعد حرب أكتوبر لا آلام ، لا تخريب لا إفناء لزهرات شبابنا لا إفناء لثرواتنا وانما سلام يقوم على العدل سلام يكرم الارض ويكرم السيادة فتعود الارض وتعود السيادة وبعد حوالى أسبوعين من الآن سنبدأ بإذن الله في الجلوس لتنفيذ الشق الثاني مما وقعناه في ٢٦ مارس وهو الاتفاق على قيام الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة

يحاولون أن يوهموا بأننا نأخذ على أنفسنا أو نتصرف وحدنا في شأن من شؤون فلسطين أو القضية الفلسطينية وهم كعادتهم نباحون نحن في المفاوضات المقبلة في هذا الشهر باذن الله حينما نجلس نحن لا نجلس ابدا لتحدث نيابة عن الفلسطينيين ابدا وقد قلت هذا من قبل واعيده لاننى بهذا الخطاب كما قلت لكم أختتم هذه الزيارات لكي نتوجه جميعا بعد ذلك نحو خطوات البناء التي جاءت في الاستفتاء أريد أن أكون واضحا نحن لن نجلس لكي نقرر مصير الفلسطينيين في اجتماع بير سبع المقبل نحن لا نجلس لكي نتحدث باسم الفلسطينيين في اجتماع بير سبع المقبل أو من وراء ظهورهم أبدا نحن سنجلس باذن الله في بير سبع وفي هذا الشهر لتنفيذ الشق الثاني مما وقعناه في ٢٦ مارس بشأن ايجاد الاسلوب ووضع الطريق السليم والارض الصلبة التي يقف عليها الفلسطينيون بالحكم الذاتي لكي يتولوا هم بأنفسهم تقرير مصيرهم واختيار طريقهم

الذي سنجزه باذن الله في الاجتماعات المقبلة الخاصة بالحكم الذاتي للضفة ولقطاع غزة ليس تقرير مصير الفلسطينيين وانما تطبيق الحكم الذاتي والاتفاق على رفع المعاناة بمعنى وهنا أعجبوا معي لاولئك النباحين ماذا سنتفق عليه في بير سبع هل سنتفق على أن يتقرر مصير الفلسطينيين بالشكل الفلاني أو العلاني ؟ أبداً نحن سنجلس في بير سبع كما ورد في اتفاقات كامب ديفيد لكي نرفع المعاناة عن الفلسطينيين في الضفة وفي غزة كي يتولوا أمرهم بأنفسهم . سيكون موضوع عملنا .. وكما ورد في كامب ديفيد هو

أن تقوم سلطة فلسطينية - أي فلسطينيين لحكم الضفة وغزة حكما ذاتياً أن يسجل الفلسطينيون بوليسهم في الضفة وفي غزة .. أن تتسحب اسرائيل من الضفة وغزة الي نقاط محددة تسمى نقاط الأمن أن ينتهي فور قيام السلطة الفلسطينية ينتهي فوراً وتلغى الحكومة العسكرية الاسرائيلية وما يتبعها من اجراءات مدنية اسرائيلية .. هذا هو ما سنتفق عليه .. هل يختلف أحد على هذا ؟

يرجون أننا سوف نتكلم عن الفلسطينيين وحدنا .. ومن غير أن يكون لنا تفويض ..
ونحن لم ندع أبدا ولن ندعي أننا سنتكلم باسم الفلسطينيين نحن فقط سنرفع المعاناه
وندعهم علي أول الطريق السليم بحكم فلسطيني ذاتي كامل يلغي الحكم العسكري -
كما ورد في اتفاقات كامب ديفيد في نفس اللحظة التي يكون فيها الحكم الفلسطيني
ببوليسهم يشكلوه .. بابنائهم يخرجوا من المعتقلات والسجون الاسرائيلية يتولوا كل
شئونهم كفلسطينيين علي أرضهم في فترة الانتقال المحددة بخمس سنوات

هذا فقط هو ما سنجلس من أجل أن نتفق عليه .. وكأى شئ في هذا النباح والعواء
من حولنا . يحاولوا أن يخرجوا كل شئ عن طبيعته لا لشئ إلا لإلهاب المشاعر
بالكذب والافتراء

انا اريد أن أفهم .. هل يختلف معي عربي واحد في أن نخلص الفلسطينيين في
الضفة وغزة من المعاناة .. هل يختلف معنا فلسطيني واحد أن يقوم حكم ذاتي يتولى
الفلسطينيون فيه أمرهم بأنفسهم في الصحة والزراعة والصناعة والتعليم وخلافه
هل يختلف عربي و احد معنا علي الغاء الحكم العسكري الاسرائيلي والحكم المدني
الاسرائيلي لحظة قيام الحكم الذاتي الفلسطيني

هل يختلف معنا عربي واحد ان يشكل الفلسطينيون في الضفة وغزة بوليسهم لامنهم
من أنفسهم بوليساً فلسطينياً صرفاً .. هل يختلف معنا عربي واحد على خروج الابناء
والاباء والاخوة لأولئك النساء الفلسطينيات او اتوا الى في قبة الصخرة يصرخون
يولولون لان الاباء والابناء والازواج في السجون الاسرائيلية .. هل يختلف معنا
عربي ان يعود هؤلاء الى ذويهم هذا هو ما سنفعله في المفاوضات المقبلة

نحن لن نقرر مصير فلسطين ولا غير فلسطين لا .. هم أنفسهم المسئولين عن تقرير
مصيرهم .. أردت فقط أن أضع النقاط على الحروف ولن نلتفت تظل الكلاب تتبح
ولكنها لن تعطل المسيرة أبداً بإذن الله . تجمعت القرارات التي حكيت لكم عنها من

سنة ١٩٧٠ الى سنة ٧٩ ونبدأ بإذن الله هذا العام - عام النصر عام التمتع بثمار كل ما عملنا من أجله في السنوات التسع الماضية

نحن على أبواب معركة انتخابية هي جزء من برنامج كبير ذلك الذي اعلن عنه فى الاستفتاء بتأتى الفترة الاولى منه بشأن المعاهدة وتأتى ٨ فقرات أخرى بشأن اعادة البناء من أجل ذلك فانا أهدي قراراتى كلها منذ سنة ١٩٧٠ الى يوم ٢٦ مارس من هذا العام أى ٩ قرارات التي بدأت بتصفية الحراسات ومرورا بالقضاء على مراكز القوى وطرد السوفيت وحرب أكتوبر والانفتاح وتغيير ٥ يونيو المشؤم الى تاريخ انتصار والغاء المعاهدة السوفيتية والتسهيلات البحرية والمبادرة فى ٧٧ وكامب ديفيد فى ٧٨ وتوقيع المعاهدة فى ٧٩ فى ٢٦ مارس .. أهدي كل هذه القرارات الى شعبنا وتاريخه ونضاله فهى من كل هذا الشعب وبدون هذا الشعب ما كنت لأستطيع أبداً أن اتخذ قرارا من هذه القرارات

أقول هذا ونحن نتجه الى اعادة البناء اليوم .. اهدي هذه القرارات ومعركتنا الانتخابية على الابواب اهديها لشعبنا كله . اهديها لكل من يؤمن بالسلام ومن يعمل من أجل السلام

ولكن فى هذا العام كما قلت ستتجسم احتفالاتنا وافراحنا كلها وقد أراد الله لنا سبحانه وتعالى بعد طول المعاناة . اراد لنا سبحانه وتعالى بعد طول المعاناة ان تقطف الثمار هذا العام

فى هذا الشهر مايو بالذات الذى التقى بكم فيه فى يوم عزيز علينا جميعا .. نحتفل سويا هنا فى نكلا العنب بذكرى انتصار ارادة شعبنا يوم ١٥ مايو فى الحرية والأمن والأمان والسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية التي لا تعرف فرقة ولا انهزامية .. انتصار ارادة شعبنا بالحب ليس بالحقد الذى عانينا منه وحاولت مراكز القوى أن تتخذ منه سوطا تلهب به ظهور الناس

انتصرت ارادة شعبنا .. ارادة الحب يوم ١٥ من هذا الشهر سيكون اجتماع وفدى مصر واسرائيل فى بير سبع ان شاء الله لكى نضع كما قلت لكم الطريق والاسس لكى نرفع المعاناة عن شعبنا وأهلنا من فلسطين .. أولئك الذين ارسلوا لى كما قلت لكم نساءهم وبناتهم فى قبة الصخرة فى القدس الشرقية نرفع عنهم المعاناة .. ستبدأ الاجتماعات ان شاء الله فى الخامس والعشرين من هذا الشهر

فى يوم السادس والعشرين من هذا الشهر أيضا سأكون هناك فى العريش بإذن الله لكى نحتفل ويحتفل معى جرحى الحرب .. ويحتفل معى ممثلو كل النقابات مهنية كانت أو عمالية .. أعضاء مجلس الشعب الذين صوتوا من أجل السلام .. يكونون معى ممثلو المرأة بعد أن نالت حقوقها ولا بد ان تتال ما أراده الله سبحانه لها فى شريعتنا السمحاء .. ستكون معنا المرأة نصف المجتمع أيضا ونحن نرفع العلم المصري .. سيكون معنا فضيلة الامام الاكبر لكى يؤمنا فى صلاة الشكر .. صلاة الشكر لله سبحانه وتعالى حمدا وشكرا وعرفانا ستكون معنا قلوب كل من يعيش على أرض مصر رجل كان أو امرأة سيكون معنا الحب الذى بنينا فيه .. ستحف من حولنا روح العائلة المصرية التى انتصرت بالحب استعادت الارض بالحب .. انتصرت بارادة السلام وليس بارادة القتل أو التخريب أو الدمار

يوم ٢٦ مايو من هذا الشهر ان شاء الله يوم ٥ يونيو وسأعود باذن الله فى عودتى من العريش عبر قناة السويس لاحيى قادة القوات المسلحة الذين كانوا على رأس قواتهم فى العبور .. سأحييهم فردا فردا وأنا أعبر قناة السويس على الامكنة التى كانت فيها المعابر .. وسيتواجد عليها القادة والجنود الذين صنعوا المعجزة سأمري عليهم لأحييهم .. وأعطيتهم أمري بوصفى قائدا أعلى للقوات المسلحة وأهنتهم بعودة سيناء وعودة العريش وأطهم مما أربطهم به الى ذلك اليوم وهو يوم تسليم العريش سأمري لكى أحييهم وأكفهم بالمهام الجديدة وأهنتهم بالاداء الرائع فى نفس المكان الذى

قاموا فيه بهذا الاداء .. والذي استشهد فيه أبناء من أبنائنا .. هم الذين يمهّدون لنا اليوم طريق العزة طريق الكبرياء .. طريق الانتصار

يوم ٢٦ مايو من هذا الشهر يوم ٥ يونيو سنحتفل بانتصار ارادتنا في الافتتاح الثانى لاننا كل سنة منذ ١٩٧٥ نحتفل بعد أن غيرنا يوم ٥ يونيو من يوم هزيمة ومهانة وتمزق ومرار .. الى يوم انتصار لارادة شعب مصر .. بقواته المسلحة وافتتاح القناة .. فى يوم ٢٣ يونيو من نفس الشهر سيجتمع بإذن الله المجلس الجديد إيداناً ببدء البناء الجديد الذى قال الشعب فيه نعم .. يوم الاستفتاء .. اعادة البناء الجديد .. على أسس هي مبادئ انسان اكتوبر .. أى انسان مصر الذى أدى فى أكتوبر وحقق المعجزة انسان مصر الذى يرتفع فوق الصراعات والاحقاد .. انسان مصر الذى يعرف أن الحياة الحزبية هي أسلوب دستورى نختاره من أجل تطبيق الشورى وليس هو نهاية المطاف بل اننا فى الحياة الحزبية فى عملنا فى بيوتنا فى مصانعنا .. فى مدارسنا فى قواتنا المسلحة على أرضنا .. تحت سمائنا فى كل ما نعمل .. فى كل ما نقول نهدف ونبنى من أجل مصر .. مصر التي هي فوق الكل مصر التي لها دماؤنا ولها حبنا ولها ولاؤنا .. انسان أكتوبر يرفض الحزبية الرعناء التي انتهت بقيام ثورة ٢٣ يوليو والتي تدعمت بـ ١٥ مايو .. بسيادة القانون واستهداف كرامة الانسان المصرى .. وأمنه وأمانه .. ورخائه ٢٣ يوليو القادم بإذن الله هو هذا الاحتفال بقيام أول بناء فى المرحلة المقبلة وهو اجتماع مجلس الشعب .. بإذن الله . يأتى بعد ذلك ٢٣ يوليو نحتفل فيه بالثورة الأم ثم لا نلبث أن نحتفل احتفالاً كبيراً فى أكتوبر بعودة مناطق البترول فى سيناء .. الى امها .. والى أرضها لكي تعمل من أجل رخاء مصر .. ومن أجل رخاء سيناء من داخل مصر .. يأتى بعد ذلك فى ١٩ نوفمبر بإذن الله نلتقى على أرض كرمها وشرفها الله سبحانه وتعالى هي " الوادى المقدس طوي حيث كلم الله سبحانه وتعالى موسى إذانا ببدء أولى الرسالات السماوية الثلاث والكتب السماوية الثلاث .. سنحتفل هناك بعودة أرضنا المقدسة .. سنحتفل هناك بإذن الله

ونقيم تخليدا لهذا التكريم الذى أراد الله سبحانه وتعالى لارضنا وجهلناه زمناً طويلاً
سنحتفل بإذن الله فى هذه البقعة المباركة بقيام معابد ثلاثة لليهودية وللمسيحية
وللإسلام لكي تكون عنوانا على الحب والسلام والاخوة لكي تؤكد من جديد رسالة
مصر عبر سبعة آلاف سنة الى اليوم .. رسالة الحب .. رسالة الاخاء .. رسالة
الوفاء .. رسالة الاسرة الواحدة رسالة المجتمع الذي يشعر كل انسان فيه من أقصاه
.. الى أقصاه بأخيه وبأخته سيكون هذا احتفالنا يوم ١٩ نوفمبر ومعنا العالم كله
والمؤمنون من الاديان الثلاثة معنا على جبل موسى فى سيناء ان شاء الله .. ثم لا
يلبث هذا في نوفمبر .. ثم لا يلبث أن يأتي ديسمبر سنكون قد انجزنا بإذن الله الحكم
الذاتي للفلسطينيين .. وتمت المرحلة الاولى من انسحاب اسرائيل من سيناء لكي يعود
ثلاث ارباع سيناء الى مصر . وفى نفس الوقت كما قلت لكم وفى نفس الشهر باذن
الله ديسمبر المقبل سادعو الى مؤتمر اسلامى على أرض مصر وأضع أمامه كل ما
يتعلق بقضية القدس .. ولن أطلب منهم أن يصدروا قرارا كالذى صدر بأن نذهب
الى الامم المتحدة بعد ثلاثين سنة من الامم المتحدة لا .. سأقدم امام المؤتمر الحل
الكامل الذى يرتضيه الكل .. وسناقشه بإذن الله فى جو يسوده الحب وليس الحقد
الذى ساد في الرباط

جو تسوده القوة .. القوة المنبعثة من الايمان بالله وبشعبنا وبارادتنا وليس ذلك
الهزل الذى وقع فى الرباط من نفوس لا تثق فى ذاتها ولا فى شعوبها ولا يثق أحد
فيها هكذا رأيت معي أن سنة ٧٩ فيها ثمار تسع سنوات كاملة من المعاناة انتهت
بحمد الله بان نقيم في هذا العام وبدءا من الشهر المقبل البناء الجديد الذي يقوم في
الداخل والصرح الشامخ الذى يقود هذه المنطقة يقود أمتنا العربية نحو أهدافها يقود
مصرنا هنا في الداخل من أجل البناء الشامخ يقود أمتنا ومنطقتنا من أجل السلام
الشامل لن نمن على احد ولن نحسد أحد لكننا نحمد الله سبحانه وتعالى ان منحنا القوة
ومنحنا الحكمة حتى استطعنا ان نحقق ما حققناه وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا كما

شرحت لكم لكى نحتفل في هذا العام بكل ثمرات المعاناة .. البناء الجديد فى مصر الذى يبدأ بقيام مجلس الشعب أريد أن أقول فيه كلمتين ان كل ما شرحتة من قرارات هي ملك لشعبنا الذي وقف من خلفى وايدنى وبدونه ما استطعت أبداً ان اتخذ أيا منها .. أما بالنسبة للمرحلة المقبلة فأريد أن أوجز المهام العاجلة التي أمامنا جميعا كشعب وكأحزاب وبالذات أمام الحزب الوطني بوصفه فى السلطة أما هذه المسيرة كلها أو المهام العاجلة كلها فهي ملك للجميع لكل من آمن بالسلام واعطي صوته من أجل السلام ولكن تأتي مسؤولية خاصة على الحزب الوطني الديمقراطي لانه فى السلطة وعليه أن يتحمل انجازها لان شعبنا لن يتسائل أبدا ولن نسمح بأن نضيع وقتنا .. هنا مشكلتين عاجلتين المشكلة الاولى هي مشكلة انتاج الطعام المشكلة الثانية العاجلة ايضا هي مشكلة الاسكان .. المشاكل الاخرى المتبقية تعلمون كلكم عنها ونعانى منها فى الخدمات فى المواصلات فى ارتفاع تعداد السكان فى اعادة بناء المصانع التي أهملت الصيانة فيها وتجديدها فى بناء شباب مصر من أول وجديد

المهتمين العاجلتين اللتين نحن بصددهما جميعا كما قلت كل من أعطي صوته للسلام على الحزب الوطنى أن يضع الاسس وقد كلفت الدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء وقد بدأ فعلا فى الاعداد .. اعداد البرنامج لحل المشكلتين بالاسلوب الذى لا نضيع فيه وقتا وبالحجم الذى تحتاجه هذه المشاكل .. فلا نستطيع ابدا أن ندخل مثلا بحل مشكلة الاسكان وهي التي تتطلب بناء مليون وحدة سكنية فورا لا نستطيع أن ندخلها ببناء ١٠٠ ألف كل سنة ونقول أننا حللنا المشكلة لا لن تحل المشكلة بـ ١٠٠ ألف وحدة سنويا ليه ؟ لانه ستتراكم .. دا المطلوب مليون وحدة .. فى الطعام نفس الشئ .. من أجل ذلك يضع الدكتور مصطفى خليل تخطيطه وستتقدم الحكومة الي مجلس الشعب الجديد بعد انعقاده بإذن الله ببرامج محددة طلبت فيها الآتى .. لن أتدخل فى التفاصيل فهذه من صنع رئيس الوزراء والوزراء المختصين والاجهزة المختصة ولكننى طلبت أن يكون حل المشكلتين

الطعام والاسكان جذريا .. في الطعام نتفق الان على ثلاثة مجتمعات زراعية صناعية كل مجمع منها ١٠٠ ألف فدان فى السنوات الخمس المقبلة بإذن الله يكون فيها كل أنواع الزراعة بالتكنولوجيا الحديثة وبأساليب الري الحديثة ستضم هذه المزارع الثلاثة بالتكنولوجيا الحديثة الى جانب الزراعة الحديثة ستضم الثروة الحيوانية والداجنه وكل ما يعود على هذا الشعب وطعامه بالتوفير الكامل .. هذه المجتمعات الثلاثة تجرى الآن الدراسة والاتفاق عليها ضمن الخطة التي سنطلبها وطلبناها فعلا حينما وصلنا الوفد الامريكى مؤخرا من الولايات المتحدة وبالمعونة الامريكية والالمانية واليابانية والسوق المشتركة بإذن الله سنمضي فى هذا

الطعام أذاً مع مشكلته الضخمة لاننا ٤٠ مليون لا نستطيع نقول أن أحنا نستصلح ٢٠ ألف فدان كل سنة

أو ٥٠ فدان لا تصلح لا ، ٣ مجتمعات زراعية صناعية بـ ٣٠٠ ألف فدان بأحدث أنواع تكنولوجيا الزراعة لكي تعطى الارض اعظم عطاء فتوفر ان شاء الله فى قيام هذه المجتمعات الثلاثة أستطيع أن أقول أننى حلّيت مشكلة الطعام أرجو أن يتم هذا خلال الفترة المقبلة من ٣ الى ٥ سنوات مقبلة بالنسبة للاسكان نفس الحجم في حل المشكلة وسمعتونى أقول ستقوم ٥ مدن حول القاهرة يعد الآن وزير المجتمعات الجديدة الكفراوى يعد لها التخطيط فى هذه الارض الجديدة سأمّح النقابات المهنية والعمالية ملايين الامتار الامتار بالملايين لانه كما قلت حجم المشكلة ضخم لا نستطيع أن ندخل عليها بحل صغير وهي مشكلة ضخمة ملايين الامتار طلبت من وزير المجتمعات الجدة مع رئيس الوزراء أن يعد التخطيط اللازم وستوزع الارض لكى يكون الحافز الفردى من كل انسان يمتلك بعد ان نوصل له الطريق والماء لن نوصل الا الماء والطريق والماء اينما وجد قامت الحياة عليها الماء والطريق وعليهم أن يساعدونا هناك مشروع آخر أن تبنى بعض المرافق

أنا لا أتفاعل كثيراً بأن تتدخل الدولة في بناء وتكون النتيجة نقول انه ١٠٠ ألف مسكن على الدولة كفاية في السنة لا دنا عايز هنا لخمس سنوات بإذن الله لازم تكون انحلت مشكلة الاسكان لن تحلها الحكومة ولا الدولة وانما سيحلها الفرد الذي سيتسلم قطعة أرض أصبحت ملكة ووصلت لها المياه ووصله الطريق حيقوم الحافز الفردى وفى خمس سنوات بإذن الله الي جانب ما ستتجزه الدولة حيقوم لتحل المشكلة بإذن الله هناك أمراً آخر كلفت به وزير التعمير في حيين من القاهرة في سبتمبر المقبل بإذن الله ما بندخلش بقى نقول مجموعة مساكن لا فى حيين بالكامل فى سبتمبر المقبل بإذن الله عيش الترجمان والمحمدي بالكامل سيكون البولدوزر بيشيل كل ما فيهم بعد ما حيتملك كل ساكن شقة جديدة في الحيين الاثنين

الى هذا أنا أريد من محافظ القاهرة أن يلتفت الى الجوامع الاثرية بتاعتنا فى القاهرة وتكون الاسبقية التالية للحيان دول هم الناس بيسكنوا الجوامع والمقابر لابد مع القوات المسلحة من عمل ترتيبات عاجلة وساخلى بإذن الله من حول المساجد والاماكن الاثرية عندنا كلها ساخلى من حولها لكي يخرج الناس الى الارض الواسعة والى تملك بيوتهم بدلا من الزحام والاكنتاظ الذى فى القاهرة

ده بالنسبة للطعام والاسكان طبيعى بالنسبة للطعام فيكون فى المشروع وكل هذه المشاريع باطالب الحزب رئيس الوزراء والحزب الوطنى أن تتم فى الخمس سنوات المقبلة بإذن الله حل ازمة الطعام حل ازمة الاسكان باطالب أيضا بتوفير كل ما يحتاجه الطعام والاسكان بمعني الاسمدة

وستكتفى سنة ١٩٨٢ أريد المزيد لسنة ٢٠٠٠ الاسمنت وستكتفى ان شاء الله سنة ٨٢ أريد مزيد لسنة ٢٠٠٠ كل ما يتعلق بالطعام وبالاسكان مصانع الحديد الاسفنجى من أجل البناء بحيث فى الخمس سنوات المقبلة بنحل مشكلتى الطعام والاسكان الى الابد ليس معنى هذا أن أحنا حنقعد فى المشكلة خمس سنين أبداً أنتم بتسمعوا الآن من العام الماضى الآن والسنة اللى جايه ملايين الوحدات الانتاجية للفراخ ملايين الفراخ

، ملايين البيض ولكن الاستهلاك لا يبين لكن من سنتين أو ثلاثة لو أننا لم نبني اللي
بنينا من مزارع دلوقت لكنا بنأكل بعض لانه ماكناش نلاقي أبدا قامت وبنفس
شايفيني أشرفت بنفسي بيخرج ملايين الدجاج والبيض ولكن الاستهلاك كبير ولكن
ليس معني هذا أن احنا حنستتي خمس سنين لا ده فى نهاية الخمس سنين حنبقى زي
امريكا بإذن الله كل شئ ميسر ، ده في المشكلتين العاجلتين بالنسبة للداخل

بالنسبة للديمقراطية فى الداخل قبل أن اترك الداخل بالنسبة للديمقراطية من السلوك
الديمقراطى القائم كما هى تقاليدنا وكما هي أرضنا وكما هو شعبنا علي الاخلاق
أخلاق العائلة على أن هناك شئ اسميته العيب لا يتعداه الانسان تعميق للديمقراطية
فى حرية لتكوين الاحزاب دستورنا وتعديله المجلس المقبل بإذن الله حيقوم بتعديله فى
شأن النقاط التسعة اللي استفتى عليها الشعب ووافق عليها بالاجماع وعلي رأسها أن
هذا البلد هو دولة العلم والايمان لا ينفصلان أبدا مهما كانت الاسباب وما يترتب
على ذلك من سلوك فى كل نواحي الحياة

بالنسبة للخط الخارجى سنتمسك كما وافق شعبنا وكما هي انتصاراتنا فى ثورة يوليو
بالحياد الايجابى وسنمد يدنا لمن يمدون يدهم لنا بالصدقاة سنعمق صداقتنا معهم
امريكا نشكرهم من كل قلوبنا علي ماقدموه ، وسنعمق معهم صداقتنا

الاتحاد السوفيتى لا شئ أبداً يمنعنا من أن نكون اصدقاء الا مسلكه وحده إلى هذه
اللحظة يفرض علينا حظرا فى قطع الغيار والسلام ويرفض جدولة الديون ويصبح
راديو موسكو يوميا بالسباب والشتم لشعب مصر ويحرض بعض الاقزام للعرب
من حولنا فى كل ما يعملون الآن ولعله غير خاف انه الفرحان الوحيد فى قطع
العلاقات العربية معنا الفرحان اللي يهلل هو الاتحاد السوفيتى ، برغم كل هذا نحن
على اتم استعداد لان نبادله صداقة بصدقاة ولكن ليعلم الاتحاد السوفيتى اننا نرفض
التدخل فى شئوننا اننا نرفض اساليبه ومحاولة فرض نظامه نرفض أريد أن أسأل
وهذا سؤال لعله يرد عليه الاتحاد السوفيتى وعملاؤه من الاقزام العرب اللي لو

استجبت لطلب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى كوسيجين فى سنة ٧٢ ونحن فى الهزيمة والتمزق هل لو استجبت لطلبه واجتمعت بجولدا مائير فى طقشند طلب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى هذا وطبعا خاف السفير المصرى أن يبلغنى به لو اننى وافقت وجلسنا من موقع الهزيمة مع اسرائيل هل كان موقف الاتحاد السوفيتى سيكون كمساعد الآن ونحن قد جلسنا مع اسرائيل من موقع القوة والسلام القائم على العدل بيحتاجوا من أن لآخر ان نذكرهم مصر لا تخضع أبدا ولا تتخنى أبداً الا الله سبحانه وتعالى مها كانت القوي مهما كانت الأساليب أبداً اليوم امريكا بكل فهم وهي تمد يدها بالصداقة على قدم المساواة تمد يدها بالصداقة والفهم من أجل السلام القائم على العدل ليس من أجل أن أجلس فى طقشند وأنا مهزوم مع جولدا مائير ليملى على السلام

جلسنا فى كامب ديفيد من أجل السلام القائم على العدل تقدم أمريكا كل يوم دليل ويثبت انه فى الوقت الذى تفرض فيه روسيا حظراً للسلام منذ ست سنوات ويظهر ان بعض العرب سيفتضى اثرها ويفرض علينا أيضا فى هذا الوقت تأتى الولايات المتحدة لتقول لا نريد يامصر الا أن نكون أصدقاء على قدم المساواة وكما سمعتموني بدءاً من أكتوبر المقبل فى العرض العسكري ستجدوا فيه بإذن الله الاسلحة الجديدة والتكنولوجيا الجديدة التي تدفع بقواتنا المسلحة عشرين خطوة الى الامام والتي تمكنا من أن ندافع عن أرضنا

وعن حقنا وعن أى من الاخوة يطلب معونتنا هذا هو خطنا الداخلى وخطنا الخارجى وبعد ذلك وقبل ذلك أمرنا بيدينا أردتنا ملكنا أرضنا ملكنا سماؤنا ملكنا ، كل من على هذه الارض كل من يعيش على ارضنا فى النجوع فى المدن فى الحضر نحن أولياء أمور نفسنا ونحن نملك قراراتنا مهما جد فسنواجهه كما واجهناه فى السنين التسع الماضية وجاءت السنه التي كما ورد فى القرآن نستمتع فيها بالثمرات ونقطف ثمار المعاناة أى أن نحقق الرخاء لكل أهلنا ولشعبنا بهذا اتوجه اليكم ونحن على ابواب

مرحلة البناء فى الداخل وفي الخارج بارادة جديدة هي ارادة اكتوبر التي تعرف القيم
والتقاليد وتعرف الخلق وتقديس شرائعنا السماوية وتقديس أرضنا وتسعد وتفخر
بسمائنا ومياهنا وهو انا

انقدم اليكم لكي نبني جميعاً هذا البناء فليست الحكومة وحدها التي ستتجزر هذا البناء
أبداً ولن تستطيع وانما بإرادتنا جميعاً كشعب واحد وكإرادة واحدة نستطيع بعون الله
أن نحقق المعجزات

لعلى اختتم هذا اللقاء وزيارتي بدعاء كان يدعو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا الجنة بسلام تباركت ياذا
الجلال والاکرام

و السلام عليكم ورحمة الله